

# مقاصد الشريعة الإسلامية 3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

نحاول اليوم بحول الله جل وعلا ان نلقي سورة عامة بعد المدخل الذي سبق بيانه في الحصتين السابقتين نحاول اليوم بحول الله جل وعلا ان نلقي صورة عامة الغفور منهجية التشريع الإسلامي من عهد الامام محمد بن الشافعي - 00:00:00

الى محطة ابي اسحاق الشاطبي يعني القرن الثامن الهجري حيث توقف الامداد في علم اصول الفقه مع ابي اسحاق الشاطبي تقريبا الى يومنا في هذا والناظر في تاريخ المنهج التشريعي الاصول يجد او يمكن ان يلحظ بشكل - 00:00:30

واضح محطات ثلاثة ومحطات ثلاثة هذه المحطات يمكن ان نصلح عليها بالاصطلاحات التالية يمكن ان المحطة الاولى او ايضا للمرحلة البيانية مع الامام الشافعي رحمة الله والمرحلة الثانية هي المرحلة المنطقية - 00:01:06

الحجازية يمكن انقضاء نصفها بانها مرحلة حجاجية او منطقية حجاجية. والمرحلة الثالثة اخيرة هي المرحلة المقاصدية تحسب ان مرحلة الامام الشافعي قد اتضحت على قدر الامكان بما سبق بيانه من - 00:01:48

المشواغات والاسباب التاريخية الحضورية التي ادت الى الانتباه الى امر البيان بما هو اما في الجنان ثم هو قدرة على الفهم والافهام. عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام كما بينت ملخص الان ما سبق قوله تلخيصا بالنسبة لهذه المرحلة. يعني المنعطف الحضاري التاريخي الذي عرفه - 00:02:16

الامة الاسلامية بما حصل من امتزاز لغوي وعرقي وثقافي وحضاري بين الامة ادى الى ضياع العربية من حيث هي مفاهيم وليس من حيث هي الفاظ وحسب يعني ضياع العربية او ضياع الكفى بالاحرى. ضياع العربية ادى الى ضياع العربية في فصلها. من حيث هي مفاهيم وقد ذكرت - 00:02:49

كلمة الحسن البصري رحمة الله انما قال مقولته المشهورة انما اهلك الناس النحل انما اهلك والمقصود باللحن كما ذكرت انما هو اللحن من مفهومه اللحن المفهوم وليس اللحن النحوي ولا - 00:03:21

قد ينطق الانسان الكلمة من ناحية لغوية سليمة بشكل آآ صححة نحوا لكنها على غير ما تنطق بها العرب على غير ما تنطق بها العرب من حيث دلالتها من حيث قصدتها - 00:03:41

فهذا الذي ظهر فيه اللحم ولذلك الامام الشافعي ركز على امر مهم جدا في العربية وهو المعهود الاستعماري المعهود السادة العربية ما عهدهم العرب في استعمالها للغة وهذا المعهود الذي يوافق بيئه الانسان العربي وثقافته واحساسه ومواجده - 00:04:04

موازين اي تلك الاحاسيس الباطلة التي يشعر بها الانسان ما يجده الانسان فرق بين مواجد مواجد بالاشباع اليهما يعني موازين كلمة عادية هادي موازين يعني مفرداتها موجودة بينما المواجه وهو - 00:04:34

استعمله الصوفية منذ القديم بهذا الاسبوع يعني يجمعون به الموجود او الموجودة اي تلك الحال الحال الذوقية التي يجدها الانسان في قلبه واحسسه وجنانه. فلذلك عبروا بالموازين فالملخص وادنها بجانب الذوقي اقول الجانب الذوقي سواء كان صوفيا او غير صوفي لا يهم الان انما المقصود يعني يعني كيف يتذوق الانسان الاشياء - 00:05:01

كيف يراها؟ كيف يحس بها هذا صلب اللغة. وهو الذي سميته قبل بالسان فما سمعطكم يعني بعض الامثلة لهذا الامر الزرقة مثلا اللوان اللوان اللوان تختلف دلالتها النفسية اقول النفسية من بيئه - 00:05:31

اللون هو اللون الازرق والاسود والاحمر والابيض وهلم جردا لكن علاقة اللون لذوق النفس والشعور والاحساس يختلف من حضارة اخرى لقد نجد بعض الحضارات تستحللي واضرب هذا المثال لما فيه من الآيات والاحاديث تستحللي الذوق - 00:05:56

اللون الازرق فان بعضهم يعني بعض المتأدبين المعاصرین يجهلون طبيعة العربية يصفون الاشياء الجميلة بالزرقة بينما العرب كانت تتشائم من الجرأة تتشاءم من اللون الازرق شئون عندها من الناحية الذوقية اقصد هذه يعني هذه طبيعة الانسان العربي في جاهليته -

00:06:21

فلا تستعمل الزنقة في غالبا الامر الا في الامور المخيفه ونضرب لكم امثلة من شعر العرب في الجahلية وهو قول امرى القيس وتعلمون منه فهو امير شعراً الجahلية الذي يستعمل في البلاغة والادب في قوله لخصمه اتوعدني والمشرفي المضاجع ومستنة -

00:06:48

زرق كانياب اغواي يعني خصمو هدد بالقتل او باي شيء من من هذا القبيل فقال اتوعدني من الوعيد والمشرفي اي السيف هو صفة ولقب للسير والمصرفي مضاجع كلما نمت نام معي سيف -

00:07:16

اتوعدني والمشرفي مضاجعي ومستنة من فن اي الاحدات والتمضية ومستنة يقصد بها الرماح رمح مستنة وصفها قال زرق مفرد هذا القاء اذا تأملنا مادياً وحسياً الحديد اذا سل وحد ومضي -

00:07:39

هذا لكن هو وصفها من زنقة ما قال هي بيض. قال زرق لاخافه عدوه. لا اقل ولا اكثراً لاخافه عدوه. كانياب اغواه فالسياق كله للتخييف من رأى الغور الغول يعني كلمة لا تدل على موجود بالحقيقة -

00:08:14

ولكن تدل على كل شيء مخيف منذ العهد الجahلي الى الان ومستنة جرخ كانياب اموال وايضاً في كتاب الله المجرمين يومئذ زرها يا ثقافتون زرقة لا يعني كيف دعك من يعني يعني زرقتها -

00:08:47

هؤلاء الزقة هنا هي دلالة على ما عليهم من الغم والهم نعم نعم ولكن ليست الزرقة ولا يعني بعضهم قال هو العمل ازرق بعضهم قال ليست الزرقة بالمعنى الحسي أخي الكريم ليس -

00:09:22

بالمعنى الحسي ولكن احياناً قد تصف العرب الانسان الذي لا يبصر بزرقة العين كما نسميه العمى الازرق موجود الى الدارجة العامية المغربية وهو فصيح الاستعمال وبعضهم قال يعني يعني هو ضرب من العمى ولكن جمهور المفسرين قالوا انما هو ما -

هم عليهم من الهم والغم والخوف يعني وضعوهم يعني فيه حالة من الضعف. والانسان اذا اصيب بالذعر اذا اصيب الانسان بالذعر عافانا الله واياكم صار لمنظر عينيه شكل مخيف ايضاً. بما فيه هو من الذعر. من رآه ولـى منه رعباً وذعراً -

00:10:07

ولذلك يعني وصفت احوال المجرمين يوم القيمة نعود بالله من احوالهم بالزرقة نظراً لما هم عليه من الخوف الى درجة. ان اشكاله وصفاتهم صارت مخيفة هذا في كتاب الله وفي شعر عربي وفي جميع الاحوال في جميع الاحوال -

00:10:39

الوصف هنا بالزرقة للذم لا لل مدح سواء قلنا الا ان ذلك هو وصف لأعينهم او لأبدانهم او لاحوالهم لا خلاف في ان الزنقة هي للدم للتخييف ايضاً وللتزييف سياق ليس من سياق ترغيب ولا تحبيب ولا تقرير. فهؤلاء انما هم المجرمون. فواضح -

في حديث رسول الله ايضاً عليه الصلاة والسلام شيء من هذا وهو عربي وتكلم باصح ما تتكلم به العرب حينما وصف ابا ذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه. ومدحه فقال في حديثه المشهور ما -

00:11:41

قلت الغراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابى ذر ما اقلت الغراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابى ذر. وكذلك كان رضي الله عنه وارضاه التعبير انما هو ضرب من المجازي والتكميل -

00:12:04

فاما الغرة فهذا الذي يسمى عند علماء اصول الفقه من خارج مخرج الغالية. خرج مخرج الغالب وهي قاعدة دلالية شهرة اي ان الانسان قد يعبر عن الشيء بما يغلبه عليه -

00:12:33

وهو يقصد كل حقيقة الغراء وهنا انما المقصود بها الارض والخضراء المقصود بها السماء يعني اقلت الغراء حملت الارض. اظلت الخضراء اي اظلت السماء الارض ليست غراء فقط لقد تكون حجراء -

00:12:57

وقد تكون ميهاء بل الغالب عليها الماء من ناحية الجيولوجية والطبيعية غالب معيشة الانسان العربي اصحاب الناس في الجزيرة العربية غالب وعايشين في الصحراء وقل ما يركبون البحر حتى ان عمر بن الخطاب كما تعلمون رضي الله عنه وارضاه نهى المسلمين في عصره امركم بالبحر -

00:13:26

ارسل رسالته الى عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو ائذ امير على مصر فقال له صف للبحر فقال له دود على عود اي السفينة يركبها الناس باعتبار الوسائل التي كانت على لاعبين يعني البحر من كان يركبه آئذ يعني كان ضربا من المغامرة التي يعني - 00:14:05  
كثير مما تقعون في الفظائع وعافانا الله واياكم. معروف هذا في تاريخ الرحلات العربية والتاريخية والاسلامية شهدوا عندنا ان العرب لم يكونوا اهل بحر وان جاؤهم البحر من جهة ستة من كانوا اهل ورمال - 00:14:32

فصحار ووصفووا الأرض بما غالب على معيشتهم وطبيعتهم فسموها غراء لأن غالب عيشهم وتقلبهم انما هو بين رمال ورمال ما هي الغبرة؟ هذا المسمى بالخارج مخرج الغالب ولا يقصدون بذلك ان الأرض كلها غوار وهم يعلمون في - 00:14:52  
الشتاء والصيف انهم يمرون عبر مناطق خضراء كاليمن والشام التي هي عبارة عن حقول وسجاد. كانت تسمى يعني بلاد الراfeldin العراق بشكل خاص ارض السواد او بلاد السواد. بما فيها من نخيل - 00:15:22

فاذا هذا التعبير هو من صلب اللسان وليس من قبيل اللغة ولكن هذا هو اللسان حقيقة يعبر عن عن الطبيعة وعن الاشياء بصفة عامة بما يتذوقه صاحب تلك اللغة ببيئته وثقافته - 00:15:42

من الامثلة المشهورة في هذا ما يتداولونه اليوم في الترجمة الروايات القصص والكتب حينما يستعمل في التعبير المعاصر ادفعت صدري وادفأته وشعور دافع هذا تعبير لأن بلادهم بلاد باردة تموت الحيتان عندهم في البحر بسبب - 00:16:16  
والتجدد فيتفائلون بالدفء والحرارة اكثر مما يتفائلون بالبرد لأنهم لا يرون الشمس الا قليلا. والانسان العربي في في جزيرة الصحراوية على العكس تماما. يقولون افلست لا اجزأته لأنهم انما يتفائلون بالبرد ويستيقظون اليه لأن غالبا - 00:16:45  
باحوالهم حر وقيد هم معروفيين الآن اللي سافروا بلاد الحجاز شتاءه صيف شتاوهم صيف وصيفهم لا يطمه احد هذه جزيرة الانسان العرب فإذا مر البرد فلي وقت وجيز لا يستمر الا قليلا - 00:17:15

فاذن التعبير اللغوي يناسب الاحساس الشعوب الذوق وهذا هو البيان فوصف بعد ذلك السماء ما زلنا مع حديث ما اقلت الغراء ولا اطلت الخضراء وصف السماء بالخضرة. وهل هي خضراء؟ طبعا ليست بخضراء. هي زرقاء - 00:17:42  
ولكن الانسان العربي بما كان ينفر من اللون الازرق يسمى الاشياء بالخضرة بدل الزرقة يسمى الاشياء بالخضرة بدل الزرقة وان كانت زرقاء في اصلها والنبي عليه الصلاة والسلام لا يتشارئ قطعا ولكن يحدث الناس بما يحبون - 00:18:12  
ويتذوقون وهذا من فصاحة الانسان ويحاطب الناس بما يفهمون ايضا. وكذلك قبله القرآن حينما وصف المجرمين بالزنقة وقد لا يكون للون اي علاقة بذلك الانسان من حيث هو لون مادي حسي - 00:18:41  
الذي يستقرى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. والشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام اي مرحلة الاحتجاج يدرك ان اللغة لها ارتباط وثيق بالجانب النفسي وهو الذي سميـناه باللسان اخضر من كتاب الله ما وضعنا شيئا وانما هو القرآن قال بلسان عربي مبين - 00:19:06

وفي بعض الآثار انما العربية هي اللسان فهذا الامر فيه وقع الاشكال. حينما اسلم العجم فارس وكثير من الروم. وآآ القبط والحبشة وهم جرة من البلاد الباردة والمختلفة الاحوال جاءوا باذواق جديدة - 00:19:37  
تعلموا العربية سواء ابدعوا فيها نعم لكن يبقون متأثرين باذواقهم. وصعب جدا صعب جدا ان يتخلص الانسان من المؤشرات النفسية من المؤشرات النفسية للغته تلاحظون في اغلب اهل الغرب انجليز فرنسيـس المان سبليون كيفما كانوا اغلبهم حينما يسلموـا حينما يسلموـا اغلبهم - 00:20:10

عبر قنوات التصوف. نعم اعرف هنالك شخصيات اخرى تسلم عبر غير هذه القناة. لكن غالـب امرهم عبر قناة التصوف للطبيعة الثقافية النفسية للانسان الغربي اولا ليس لأن المسيحية صوفية لا لا ابدا. هم لا يعرفون المسيحية بالقطع - 00:20:47  
الكنيسة الان صارت عبارة عن موسيقى ورقص. منذ زمان انتهت قصة المسيحية انتهت حتى المسيحية المحرفة انتهت فصار لا شيء للانسان الانسان الغربي لا ديني لا دين له المسيحية شعار فقط عندنا - 00:21:17

الغرب يعيش ازمة مادة يشعر بـان انسانيته قد مات لـان غياب الروح عن الغرب زمانا طويلا جعلـهم يشعرون بنوع من الشوق الى

الأشياء الروحية ولو كانت خرافات كيما كان يبحثون عن شيء اسمه الروح. كالانسان العاطش - 00:21:36

الذي يعني اشتاق الى قطرة ماء مالحة كانت او مرة ما بينهم. المهم ان يكون هناك ماء هذه وضعية الانسان الغربي عموما ولذلك يجدون في التصوف علاج احوالهم النفسية هذا الامر له ارتباط وثيق باللغة ايضا. اللغة بما ان الاحوال صارت مادية - 00:22:12  
صارت الالفاظ الدينية عندهم تعبر عن المادة. فترجمتها مع الاسف احيانا هكذا اعطيكم مثلًا انتهى مصطلح الأخلاق عنده ما صار مستعملا يستعملون الان مصطلح القيم نجمعو قيمة لا هو مدلول اولا هو الدلالات الفرنسية والانجليزية - 00:22:47

يعني بين قوسين اصل استعماله نقيدي مادي هادي امور ديال الفلوس الانسان الغربي للأشياء بالمادة تدعى مجال الحياة المادية العمرانية الى مجال الدين ايضا فكانهم ينظرون الى الاشياء بما لها من مردودية مادية. وترجم عنهم هكذا وكاد ينمحى عننا - 00:23:20

ايضا الاصيل الخلق الذي هو لفظ قرآنی وسني وتراثی اسلامی واضح نستعمل كلمة قيمة ايضا مع انها قيمة لا اصل له من حيث دالة نفسية على الدين عربي قام الشيء بصوم اي صارت له قيمة دعك من القيم - 00:23:57  
انه معا المتعددة يعني قام يقوم ايضا صارت لها قيمته مادية فالعربي كان اذا اراد ان يشتري يقول للبائع بكم تقوم هذه الناقة؟ بكم تقوم هذه الناقة؟ اي كم تساوي من الدنانير - 00:24:27

او ال德拉هم وانما هذه امثلة عابرة للدلالة على ان اللغة ارتبطا وثيقا باذواق الناس واحوالهم النفسية مرورا على كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام واعشار العرب واللغة اليوم - 00:24:47  
حينما اسلم العجب اعود الى ما احلله من الفرس وغيرهم جاؤوا باذواق نفسية اخرى كنت لا استعمل اللغة العربية ولكن من حيث هي انصار لا من حيث هي مواجه واذواق - 00:25:10

واحوال الذي لا يتذوق اللغة بهذا المعنى يخطئ في الدلالات قطعا التي يقصدها القرآن وتقصدها السنة لأن القرآن انما نزل بلسان بلسان وليس بلغة فقط. اللغة جزء من اللسان والعكس غير صحيح. بلسان عربي مبين - 00:25:33

هذه هي قضية البيان فكتب الشافعي بيان القرآن يعني كتاب الرسالة يجيب عن سؤالي عبدالرحمن بن يهودي ما او كيف البيان كيف نستطيع ان نصل الى بيان القرآن؟ عن مكانه ومقصوده - 00:26:01

بالاحكام الشرعية وغيرها لذلك اذن كانت هذه المرحلة الاولى من تاريخ التشريع الاسلامي مرحلة حل مشكلة المفاهيم هي مرحلة بيانية او مرحلة ايضا مفهومة نستعمل لفظة الواحدة. اللفظ الواحد نستعمله جميعا. ولكن بدلالات مختلفة على المستوى النفسي.

انت تقصد شيئا - 00:26:23

ويقع الخلاف وقد انتبه الى ذلك في مرحلة متأخرة الامام ابن حزم من الظاهري في كتابه في الاصول احكام الاحكام في اصول الاحكام بتعبير لطيف حيث ذكر ان اغلب مدار خلاف الناس انما هو على الالفاظ. في دلالتها على - 00:27:01

وهذا الكلام يعني صيغة ما مثبت في مقدمة كتاب ابن حزم في الاصول احكام ابن وغيروه من انتبه الذهب فالشافعي استطاع ان يوثق معاني القرآن الكريم من حيث وسياقات ومعهود عربي استعماري - 00:27:27

وان يوقف علاقة السنة به من هذه الجهة يعني كيف يكون المخصوص عاما ويراد به الخصوص ممثلا كيف يكون اللفظ عاما او خاصا ولا يخضع لقياس وهو الخاص المخصوص او ما عبر عنه مدعومي العلة القاصرة على الاصول لا تتعداه - 00:28:03

كل ذلك يستشفه محمد ابن ادريس رحمه الله من تذوقه للعربية ولذلك قلت قبل ليس هكذا عبنا ان جاء السؤال من المحدثين واغلبهم من العجمي كما بينت قبل وليس عبنا ان يوضع السؤال على الشافعي. وهو عربي بدوي. قرضي مطليبي - 00:28:36

كل صفات الفصاحة واللسانية كانت حاضرة فيه بالقوة صاحب ادب صاحب انساب ايضا اي عربي بما تحمله هذه الكلمة من دلالة ومعنى وهذا المعنى هو الذي قصده ابو اسحاق الشاطبي فيما بعد - 00:29:09

باصطلاح الامية الذي ثار حوله الان جدل عظيم هل الامية تعني عدم القراءة والكتابة؟ او انها مقابلة لمن هم اصحاب الكتاب. كما يقول الجابر وغيره هاد الكلام قديم الشاطبي يذهب من هذا الاخر ثالثا له علاقة باللسان ليس من حيث - 00:29:43

عدم القراءة والكتابة لا ولكن من حيث البساطة والسرعة اي التيسير ساعة والشمول والاستيعاب لكل الاحوال والاقوال البشرية  
ووصل ذلك اللسان سأبينه بحول الله لابي اسحاق كلام يقول فيه في كتاب المقاصد هذه الشريعة امية - 00:30:18  
نزلت في اقوام او اناس اميين اذا فسرنا الامية على من يرى انها عدم القراءة والكتابة فكيف تتصنف شريعة بالامية عقل النيل  
عقولا لان الامية بهذا المنع عدم القراءة والكتابة انما يوصف بها الانسان الذي تصح في حقه او تبطل فهو حكم - 00:30:58  
وخبر اقبال الطيبة والكذب كما تقول او يقول المناطق اقول فلان محمد او احمد او علي امي ويقابل قارئ جمعوا القرآن او كاتب ان  
شتى اما ان اصف كتابا للاميتي دعك من انه مكتوب ولكنه شيء يعني لا يقبل هذا الوصف اصلا - 00:31:31  
لا يتقبل لا الامية ولا عدمها لأنه ليس بكتام ولا بقارئ وإنما هو مكتوب ومقرؤء منطقيا هذا غير سليم هذه ان يوصف او ان نعتبر  
الامية بما ذهب اليه. سابقونا وخلفهم في ذلك محمد عبد الجباري - 00:32:07  
لان الامية انما تعني يعني مقاولة اهل الكتاب باعتبار قول الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسول منهم يتلو عليهم ايات اي لم  
يكونوا على كتاب كما هم اهل الكتاب. من اليهود والنصارى - 00:32:32  
فالامية هنا في مقابل او في مقابلة من لا كتاب له واستشهدوا ايضا بقوله تعالى في حقبني اسرائيل بأنهم قالوا ليس علينا في  
الاميين في بي الاميين خليك مصطلح ما يسمى بالمصطلح لأن غير نبدلو الإشتقاء يتبدللينا المعنى اميين او الاميين او -  
00:32:53

حاجة اخرى دلالة اخرى ومنطق اخر سنتحدث بعد ان شاء الله هاد الحرص ان ما يسميه بمنهج الدراسات المصطلحية باش  
ميتخلطشلينا الاشتقاء والالفاظ. وان تقارب من حيث صيامها المقصود اذا ان الزعم بان الامية - 00:33:21  
انما هي مقابلة اهل الكتاب يصير مشكلا بالنسبة للشريعة حينما نقول هذه الشريعة امية هذه الشريعة امية فكيف تكون في مقابلة  
اهل الكتاب وهي كتاب لأن معنى الامي ها هنا على هذا المذهب هو من لا كتاب له من لا كتاب له والامية هي عدم الكتاب  
00:33:49 -

كيف نصف الشريعة بالامية وهي التي تدل على الاستغراب والجهد ايضا الف لام ميم ذلك اسمحوا لي سأقطع واقول الكتاب اي الكتاب  
الذي هو مهممن على سائر الكتب. والكتاب الكامل الذي جاء كاما - 00:34:24  
وجامعا لكل ما نزل من الكتاب قبله. فهذا الكتاب الذي تدخل تحته الطواف. وتدخل الانجيل والزبور كل تلك الكتب اجزاء من الكتاب  
وهذا ال كتاب ولا يستقيمون اولئك ولا وصف هؤلاء - 00:34:54  
وانما يبقى قوله عليه الصلاة والسلام وهذا الذي اشتغل به الشافعي واشتغل به الشاطبي وعبارقة الاسلام من مشرعين والاصوليين  
نحن امة امية لا نكتب ولا نقرأ الشهر هكذا وهكذا وهكذا - 00:35:17  
وقوله عليه الصلاة والسلام اذا ادبر النهار من ها هنا واقبل الليل من ها هنا واقبل الليل من ها  
هنا فقد افطرت صائم الله يعطيك الخير انا قلت لكم مرة اخرى راه كيختلف لي كلام - 00:35:47  
كنعطيوه وقت المناقشة وناقشوه غير يبقى يتكلم شي واحد راه انا قلت لو على قد الحال داكيشي عندي مرطب فراسى تخلط ليا  
نسكت لما نطلب النجدة نجدوني بغيت نحصل فكوني الله يكرمكم - 00:36:11

حتى الآخر ان شاء الله اذا نعود الى ما نحن فيه جزاكم الله خير نتأمل الاحاديث هنا باش تعرفون عندي واحد الطبيعة يعني لما كنت جيبو  
وفي نفس الوقت كففر لأنه غير نسمع شي حاجة التشكيك كيمشي بنادم ضعيف - 00:36:33  
كنقلب على الفكرة الفكره الله يجييها والمشكلة هي هادي حضر بحمد الله هذه الاحاديث على ما تدل او هذه النصوص صحيح ان بدءا  
دلالة ان مبدأ الدلالة انما هي او انما هو - 00:37:06

بدء الجهل بالكتابة والقراءة كما هو ظاهر الحديث لا نكتب ولا نقرأ هذه السوابق عناصر السياق وبيشتغل اول واضح للمنهجية  
السياسي لكتاب الله الامام الشافعي هذه السوابق اما اللواحق فهي قوله الشهر هكذا وهكذا - 00:37:36  
واللواحق لها دلالة رمزية اخرى صحيح ان هذه الامة بدأت امية ولنفرض على المذهبين معا اي عالمذهبي يقول انها لا تعرف القراءة

والكتابة وهذا ظاهر النصوص ولكنها صارت قارئة للتوافر - 00:38:10

ديما انزل عليها من كتاب صارت قارئة وانتهت قصة الاممية منذ ان نزل اقرأ الى اخر سورة نزلت فقد صارت الامة قارئة هذا الأمر الأول لغير اننا على المذهب الثاني وهي ان الاممية هي في مقابلة من لا كتاب له - 00:38:41

ليس علينا بالمؤمنين سبيل وان من ليس بأمي هو من له كتاب من اليهود او النصارى تورات او الانجيل اذا يكون هذا الامر انتهى تاريخيا من بعد ما صارت هذه الامة تملك ليس كتابا بل الكتاب - 00:39:12

فعالة مذهب هؤلاء واولئك ما عادت الامة امية لا بمعنى عاد من قراءة الكتابة وهذا تاريخ قاطع به وليس من قبيل الظلم مية فالمية القطع بل امتنا من اكثر الامم تأليفا وتدويحا في شتى القنون والتراث الاسلامي لا يستطيع احد ان يحيط به ولا في اختصاص واحد - 00:39:33

ماشي والاختصاصات كلها المدرسة الفقهية وحدها لا يستطيع احد ان يستوعبها بعمره ابدا ولو عاش مئة خمسين سنة لا يستوعب المدرسة الفقهية بكمالها لا يستطيع فما بالك فنون والعلوم الاخرى - 00:40:04

اذا الامة ما صارت امية بالمعنى انها غير قارئة للكتاب ولا تخطفهم بيمني ثم ما سارت امية بمعنى انها لا تملك كتابا وهي تملك الكتاب بقى شيء اذن ما وجود هذه الالفاظ في كتاب الله؟ وسنة رسوله - 00:40:30

الله عليه الصلاة والسلام لا يعقل شرعا هنالك ما يسميه بعض اهل العلم بالعقل المشدد اي العقل الذي تسدده الشريعة لا يعقل ان يكون لفظ في كتاب الله دالا على الاستمرار دالا على الاستمرار في معنى انقرض - 00:40:56

والفاظ الامية في الكتاب والسنة دالة على الاستمرار والثبوت الى يوم القيمة وقد تكرر في غير ما موطن كما تعلمون من البقرة الى الموصى في وصف النبي بالأمي ووصف الامة بالأمية - 00:41:19

وكل الصيغ جمل دالة على الاستقرار والسدود اما جملة المياه او الذي بعث او انك تقطعها وتستعمل الفعلية بعث فقط بعث في الاميين واللفظ الدال على الماضي في كتاب الله يدل اذا اه قد صد به المن - 00:41:41

يدل على الاستقرار والاستمرار وهذا وصف لهذه الامة الى يوم القيمة لا يمكن ان يكون القرآن قد وصفنا بشيء زال والا فمعنى ذلك ادن ان نقول بتاريخانية القرآن يقول عبد الله العرب - 00:42:08

وليس بالتاريخية والتاريخانية كما يريدون وهو مترجم عن مفهوم اوروبي فلسفة ان الامور يعني بظروفها التاريخية فإذا زالت ظروفها زالت فائدتها يعني حصر القرآن في مرحلة معينة من التاريخ لا يتعدى - 00:42:33

هذا القوم سيؤدي الى لزوم هذا الحكم بالتاريخانية على كتاب الله. ونحن كمسلمين نقطع بعدهما وان القرآن باق بدلالة وليس بالفاظه فقط بدلاته الى يوم القيمة فما بقي الا المقصود الذي ذهب اليه علماء الرسوم الفقهية - 00:43:01

وهم اصحاب اللسان مشكلة في ذوق العربية اي ان رفض الامي والامية انتقل من الدلالة اللغوية الى الدلالة الاصطلاحية الشرعية الخاصة كما هي اغلب الفاظ القرآن الكريم تسعون بالمائة من لغة القرآن - 00:43:28

قرانية بمعنى ان لها مدلولا عربيا لغويا نعم ولكن صار لها مدلول اخر ذويي مرتبط الجانب الایمانى من ناحية ومرتبط قبل ذلك بطريقه الانسان العربي في التعبير عن المعاني وكان من اوصافهم او كان من مقاصدهم في استعمال لفظ الامي - 00:43:55

الدلالة على البساطة بكل وضوح الدلالة على البساطة والوضوح تقول واحد امي يعني بسيط. ما معقد التفكير ما معقد التركيب واضح ولذلك لما قال اذا دبر النهار من ها هنا واقبل الليل من ها هنا فقد افترط الصائم شهر هكذا وهكذا - 00:44:32

هكذا وعد باصبعه ثلاثة يوما او تسعوا وعشرين يوما ما يقصد عليه الصلاة والسلام ان تبقى الامة محكوم عليها بالعدل بالأصابع والحجيرات قطعا لا ولكن يقصد شيئا اعمق من ذلك وابسط ايضا لان البطاطا والعمق غير متناقضين ولا متعارضين - 00:45:08

وانما البساطة تضاد التركيبة والتعقيد اما العمق لا ما اعمق من كتاب الله لا شيء لا شيء في الكلام اعمق من كتاب الله ولكن فيه قول الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ تيسير - 00:45:35

فإذا هذا المعنى الذي يتحدث عنه النبي عليه الصلاة والسلام ان التعامل مع احكام الشريعة فقها وتنزيلا اي فهما وتوقيعها على الواقع

يُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِسِيطًا غَيْرَ مَعْقَدٍ حَتَّىٰ يَصْلَحَ أَوْ حَتَّىٰ يَسْتَوِي فِيهِ مِنْ حِيثِ التَّطْبِيقِ الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ - ٠٠:٤٦:٠٤

الصلوة لو جئنا بعالم فقير وارضنا منه ان يحدثنا عن احكام الصلاة لجاء بعلم غزير وذكر المؤتلفة والمختلفة في الامر وذكر يعني  
الثوابت الخلاف العالى والنازل والمذاهب وو الى اخره - 00:46:31

اذا قلنا له صلي لا تحدثنا عن الصلاة صلي وجننا بامني ما قرأ كتابه ولا خطه بيمنه ولا يستطيع ان يحدثك عن الصلاة الا بالمعلوم الدين بالضرورة وقلنا لهم صلي ربما وجدت صلاة هذا الفرض الامری - 00:46:56

اقرب الى اللص النص من صلاة العالم لم؟ لأن الامر في العبادة يتعلق بالجانب الذوقي الوجداني هو الخشوع فلذلك ما عقد الشارع  
الشريعة من حيث احكام التطبيق والتنزيه في الشري حتى تكون الفرصة - 00:47:24

متاحة للجميع وبنفس المقدار رب عامي امي بلغ درجة الصديقين من حيث الايمان ومن حيث الاعمال. رب عالم اركانه علمه والعياذ بالله وان كانت العالمية الحقة هي اه علما بالله قبل ان تكون علما بامر الله وشرعه. وعلى هذا يفسرون - 00:47:47

قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولكن المقصود من الامية ان يستطيع كل فرد ان يدخل في الدين تطويقا على احسن ما يكون على اجتهاده في صدق القصد وتصحیح التنفيذ والتسويق - 00:48:15

الصلوة والسلام في غروب الشمس اذا غربت الشمس وكذا ويحدد بتدقيق ومن - 00:48:40

احيي بالمينيات من الزمان فقد غربت الشمس ووجبت الصلاة عن المغرب بلى كان قادرًا ولكن تعبير آخر ما بين المشرق والمغارب اذا ادبر النهار على جهة الغروب يدبر كتشوف النهار يذوب - 00:49:05

صائم باش تبقى محن نتا مع المقانة والثانية والدقيقة - 00:49:29

هذا طبيعة التشبيه في التكاليف لما لان المقصود بالشريعة انما هي التسويق والتكتيف يعني خصوص المعاني فيما لا تكليس فيه فيما لا تكليس فيه يمكن ان تجد وراء ذلك من - 00:49:50

اما من حيث جمهور التكليف كما يعبرون قدما جمهور التكاليف فهي ميسرة وهذا معنى الاممية. وهو الوسطية. والسهولة واليسير على عكس دين بنى اسرائيل الذي وضعت عليهم لا عنهم وضفت عليهم الاغلال - [00:50:12](#)

بالصيحة ولا يجزئ اه من النجاسة الا ان يقطع ثوبه - 41:50:00

ادعوا لنا ربك يبين لنا عملي - 00:51:09

مما كانت اجناسهم مهما كانت قومياتهم مهما كانت لغاتهم نفهم المعنى البسيط ليمكنك التطبيق - 38:51:00

فالعربي ما كانت تصف الامية فقط الذي لا يقرأ ولا يكتب لا كانت ايضاً تق الأمي واجعله بمعنى البسيط كما نستعمل بعاميتنا الدارجة  
نقول انسان درويش هذا مصطلح صوفي اصيل يعني - 00:52:16

في اصلي وانما يقصد الانسان يعني البسيط ذي النية الطيبة المتواضع ولو كان من اعلم العلماء ولكن يدل على بساطته هذا هو الامر والنبي بهذا المناخ فعلا كان امي لم يقرأ الكتاب ولا خطه - 00:52:37

**العبد ويجلس كما يجلس العبد عليه الصلاة والسلام حتى ان الزائر من العدل - 00:53:09**

يأي رسول من هرقله أو من سري أو من غيرهما ولا يدرى من هو الرسول من بين الجماعات لعدم تعيينه سبيلاً كثيراً من الأحاديث

في هذا السؤال ايكم محمد؟ عليه الصلاة والسلام؟ ما يدرى ما يستطيع سمه الا هو - [00:53:29](#)  
والرؤساء والاشياخ والملوك وهم جرا بسيط جدا ان تميزه مما عليهم من لباس وحاشية وحشم وخدم وحراسة وهم جرة الرسول  
عليه الصلاة والسلام كان جلسته بين اصحابه لا تختلف عن جلسة اي احد - [00:53:49](#)

بل قد تجد منهم من يظهر عليه من الابهات شكل او مضمونا ايضا ما قد يبدو انه سيد القوم ولذلك كره عليه الصلاة والسلام اسباب  
الايذار وطول الجمة وكل انواع الخيالء. في الحديث الصحيح الذي - [00:54:13](#)

اذ تعلمون حينما نزل ملك من السماء وجبريل ائذ الى آآ جوار رسول الله عليه الصلاة والسلام كان قد نزل قبل فقال جبريل ان هذا  
بابا من السماء فتح لم يفتح قبل هذه الساعة. وهذا ملك نزل لم ينزل قبل هذه الساعة فجاء - [00:54:33](#)

هذا الملك الى رسول الله وقال له ان الله يخيرك ان ربك يقرؤها السلام ويختارك بين ان تكون ملكا رسولا او النبي او عبدا رسولا.  
وقد كان انباء من بنى اسرائيل ملوكا كسليمان كداود وغيرهما - [00:54:53](#)

وقال اختار ان اكون عبدا رسولا هادي هي الأممية فصارت امته بذلك امة التواضع والانبساط وحرم الكبر والخيالء لا يدخل الجنة من  
كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وبذلك كانت شاهدة على الناس - [00:55:13](#)

بخلقها العالى الرفيع. وكلما حدث انحراف او اختلال خرجت عن هذا المعنى وما خرجت عن هذا المعنى الا اذلها الله عبر التاريخ. كلما  
تكبرت في امور الدنيا والاشكال والجاهي الا - [00:55:37](#)

واخزاها الله محطمها على يد عدوها وعرض التاريخ من عهد استئثار الى عهد الاستعمار وتعلمون ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
حينما دخل القدس شام قدس فاتحا دخلها وهو يركب حمارا رفض ان يركبها - [00:55:56](#)

وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كما هو في السير والاحاديث الصحيحة حينما دخل مكة فاتحا دخل وهو على الناقة ولكن من حني  
الرأس هكذا ليس كما يدخل المستعمرون يرثون رؤوسهم وهاماتهم كأنما هو ساجد - [00:56:14](#)

على سنان ناقتنا على الذروة ديار الناقة كأنما هو ساجد عليها خضوعا لله هذه الالفاظ بهذه المعاني انما تدرك باللسان وانما يفسرها  
البيان. مصطلح البيان اعمق بكثير من الضبط والبلاغي. واعمق بكثير مما تحدث عنه المعاصرون في - [00:56:36](#)

مصطلح مرتبط بالثقافة بالمعهود الاستعماري مرتبط بالجانب الذوقي بالجانب النفسي وبالجانب الاخلاقي ايمان علمه البيان. ولسعادة  
ان يمتن الله على عبده او على الانسان بتعليمه البيان فقط لأنها لغة فقد ذكرت قبل كل المخلوقات لها لغة النمل له لغته والطير له لغته  
والحجر والشجر له - [00:57:04](#)

ولكن الانسان عنده البيان يتوقع فيتدوّقه ويدركه ويلقيه فيوصله كاما او ناقضا الشافعي ادرك هذا الامر العظيم الخطير فكتب  
الرسالة وجرى الدرس الاصولي التشريعي بعد ذلك على هذا المنهج زمان حوالي قرنين من الزمن - [00:57:34](#)

الى ان جاءت مرحلة اخرى وهي التي اسميناها بالمرحلة المنطقية الحجاجية تغيرت الأزمة استطاع المسلمين بكتاباتهم وتدوينهم ان  
يضبطوا البيان وان يضبطوا الفهم والافهام بدءا بالشافعي في رسالته والذين شرحوا الرسالة والذين كتبوا في التصانيف الاخرى -  
[00:58:03](#)

تفسيري مثل الطبرى رحمة الله عاصر هذه المرحلة يعني ابن القرن الثالث الهجري تلميحة وعشرة هجرية توفي ولذلك كان تفسيره  
سيد التفاسير ولا يزال الى الان بمنهجه الذي وضع صحيح انك تجد اشياء جديدة عند غيره من اللاحقين ولكن حيث المنهج كان من  
اكثر المفسرين تنوينا - [00:58:32](#)

كما كان الشافعي يكتب الرسالة كان الطبرى يكتب منهج التفسير في مقدمته الصغيرة القليلة الورقات الاولى التي في كتاب الطبرى  
في التفسير الجميع ماذا قال؟ البيان نفس المصطلح الذي تخدمه الشركة البيان - [00:59:02](#)

المرحلة اذا كانت مرحلة توثيق البيان لكتاب الله وسنة رسول الله في التفسير وفي الفقه وفي الحديث في كل شيء استعمل هو ايضا  
السياق في السرب السياق الذي يدرسه الطبرى كثيرا او ممثلا يجد للسياق فعلا قوة وحضورا في تعامله مع الآيات تفسيرا وترجحا  
عند الاختلاف ايضا - [00:59:23](#)

مستعملة معهودة العربية لاستعمال الكلام. ولذلك اكثرا من ايراد الشواهد الشعرية حتى ان احدهم ظرف شواهد الطبرى الشعرية فقط. دراسة في دكتوراه لكثرتها وغناها الدلالي واللغوي هذه المرحلة انتهت تلك معركة كسبها المسلمون وانتصروا فيها. قضية البيان

معركة حضارية انتصر فيها المسلمين. مما كتبوا من اصول - 00:59:48

الفقه ومناهج للعلوم جميعا. عن علوم الشريعة تطوان كتابا وسنة لكن مع القرن الرابع تغيرت المياه وتغيرت الرياح الرابع لاجل بدأ الفكر المنطقي يسيطر على البيئة الاسلامية والفكر الفلسفي ايضا وانتشرت فرق الزندقة - 01:00:21

لا يقال ان المنطق سابع هو سابق صحيح دخل العالم الاسلامي من القرن الثالث بل منتصف القرن الثاني الهجري كان علم الكلام يعني يشتغل بالمنطق. ولكن لم يصبح ظاهرة مسيطرة على العلماء - 01:00:53

تلاظحون فيها الامام مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد واضربهم من الفقهاء ما اشتغلوا بعلم الكلام ما اشتغلوا في علم الكلام. بل مجمعون على ذمه وذم من اشتغل به مع العلم ان الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة والحنفية جميعا. اشتغلوا بعلم الكلام حتى النخاع. ولكن بعد مرحلة - 01:01:24

الفقهاء الكبار فقهاء الانصار اي ان علم الكلام بما هو منطق لن يصبح مسيطرًا على العلوم الاسلامية الا مع القرن الرابع الهجري كان موجودا في القرن الثاني. كان موجودا في القرن الثالث. والا فما معنى وجود المعتزلة في القرن الثاني؟ والقرن الثالث - 01:01:53

الكلام كان موجودا والمنطق وكان موجودا. ولكن لم يكن مسيطرًا على الميدان العلمي. المعتزلة في عصر بنى العباس سيطرت على الدولة وهم الذين يعني عذبوا احمد بن حنبل. وقبله يعني يعني كان تضييق او مضائق للإمام الشافعي - 01:02:20

ولكن مع ذلك ما سيطروا على العلماء كانوا نخبة قلة مرفوضين شعبيا امام الناس انما هو مالك وليس القضاء رحمه الله. او واصل بن عطاء قبله. امام الناس هو الشافعي. امام الناس هو احمد بن حنبل - 01:02:41

ولم تكن الامامة على المستوى الشعبي العام والعلمي لاحد من المعتزلات قط ولكن حينما والذي الاشعرية ايضا ولا للاشعرية. فالقرون الهجرية الثلاثة ولا بالاشعرية لم يكن لها لم تكن لها سيطرة. نعم ما الكلام بما هو حجاز منطقي لم تكن له السيطرة. كان علم النخبة - 01:03:04

كان علم النخبة فقط ولم يكن علما امة علم الامة انما كان هو الفقه واصوله غير ممتزج بشيء من الكلام ولا المنطقي الامتداد سيقع في القرن الرابع وبداية الخامس بدأت العلوم - 01:03:36

المنطقية الحجاجية تتخرّب الى علو الشريعة. من الاسباب في ذلك ضعف ضعف الجانب السياسي الشرعي من الامة هذا واحد ثم تشجيع الملوك الزائد لأهل الفلسفة والمنطق ثم نتيجة لذلك كثرة الترجمة - 01:04:06

واشتغال الناس بهذه العلوم ترجمة للمنطق والكلام والفلسفة والفلسفة اما الكلام فهو يعني من حيث مادته يعني كان موجودا عند المسلمين لكنه يعني تغلّف بالغلاف خارجي المنطقي ادى هذا الى اقبال الناس وطلبة العلم على هذه الاشياء لم؟ لسبب الرئيس كانت تدر عليه الاموال - 01:04:40

المال يعني بالماضي يتطلّبون الدنيا وبدأت علوم الشريعة تضمن قليلا لتسخّح المجال قليلا او اكثرا في تعبير اخر اكثرا لعلوم المنطق الفلسفة والكلام والجدل ولذلك يسجل تاريخ التشريع ان الامام ابن الجويني انشر بالجوين ابو المعالي رحمه الله كان من اوائل - 01:05:07

ان لم يكن هو اول ان لم يكن هو اول شخص الذي مزاج المنطق بعلم اصول الفقه في كتاب البرهان ومزجه ايضا باصول الدين. على المستوى العام يعني تدريسا للناس - 01:05:38

واصول الفقه قبل الجويني كانت له صورة لسانية لسانية امية دائمًا بالاصطلاح لا اتكلّم بالاصطلاح لا بالمعنى العادي للكلمة بالمعنى الاصطلاحي الذي بيّنته ثم رسخ ذلك بتلميذه ابي حامد الاشعري - 01:05:58

اـ الغزال وهو اشعري ايضا. لا يأس ايضا بوصف بهذه الصفة. ابو حامد الغزالى الذي اعطى المشروعية لعلم المنطقي في ان يتمتزج بعلوم الشريعة اصولها وفروعها كما هو في مقدمة كتابه المستشفى. وكما هو في كتابه معيار العلم. وكان ابو حامد رحمه الله -

ذكيا شديد الذكاء. في اختيار عناوين كتبه اليوم علم عند الغرب وكان موجود عند المسلمين لكن ما كان مستقلاً بذاته علم يعني يكاد يكون مستقلاً علم العناوين علم العناوين يدرسونه أصحاب المثاليات علم عنوان خطير - 01:06:50

قد يرفع الشيء وقد يركسه عنوان التسمية للولد يعني ان تسمى ولد ذكر اكان انتي تسمى حسنا يكون له وقع حسن على النفس وقبولاً لدى الناس والاسم الناصر تنفر منه الطياع. فاسماء الناس كاسماء الكتب او الاحرى اسماء الكتب كاسماء - 01:07:20

بل اسماء الكتب يكون لها من اللاثر السيء او الحسن الشيء الكبير واقرأوا عناوين الغزاليين في كتبه المختصة الذين ما معنى ان غيره من الكتب غير مصفي مخوض الى بغيت الصافية اجي لها ذكي جدا - 01:07:50

احياء علوم الدين وهو تعريض بطائفة من علماء الشريعة وصرح به في كتابه الكتاب الصغير الذي بين فيه طريق التصوف المنفذ من الضلال الله يرحم الوالدين المنفذ من الضلال شوف التعبير ديار العنوان المنفذ من الضلال - 01:08:27

هاجم هنالك طائفة من علماء الشريعة بانهم جعلوا علومهم للدنيا وكتب هو احياء علوم الدين يعني ان علوم الدين قد ماتت وفيه شيء من الصحة ماشي زعما الكلام اللي كيقول ماشي صحيح لا كان هذا كلام صحيح لكن الى اي حد كان الاحياء احياء - 01:08:54

هادي مسألة اخرى اما ان علوم الدين فعلاً بدأ يصيبها التكليس والجفاف فهذا صحيح لانه يعني الامام الغزالى عاش في اخر القرن الحالي وبداية السادس الامامة بدأت خط الانحدار عاشت الامامة - 01:09:20

سبعة سنين او سبعة قرون دأبة من الخضراء في السبع الخضر عند يوسف سبع سنوات الأولى كانت الأمة يعني في خط جيد يعني ارتقت حتى وصلت درجة من الصعود ثم تبتت ما - 01:09:43

والثبات في غير اتجاه الصعود بداية الانحطاط ثم بدأت مع القرن الثامن فمنحتها القرن الثاني كان عصر التتار في الشرق هجوماً وعصر القوت والاسبان في الغرب هجوماً على الاندلسي واحتللاً لشواطئ المغرب - 01:10:03

القرن التاسع سقطت الاندلس بالمرة القرن الرابع عشر ليلي. والامة ترثاح تحت ميل الاستعمار. القرن الخامس عشر هو كذلك الذي ذكره الله عن قصة يوسف وهو عام فيه يغاث النية وفيه يعصر القرن الخامس عشر راه ماشي ساهل حقيقة ان شاء الله - 01:10:28  
تعود الى ما بدأت به نرجع اذا الى اصل مسألتنا من القرن الرابع والخامس كتب معيار العلم داكي باش قلت تكلمت على العناوين فقط لاجل هذا معيار العلم ما هو - 01:10:52

المنطق هذا كتاب المنطق كتبه ابو حامد الغزالى اما كتابه بالمنطق معيار العلم. يعني الميزان. فمعيار العلم لهذا العنوان الخطير يحدد ما هو علم ومالك بعلم فمن وزن بالمعايير المنطقية فهو العلم - 01:11:15

واحب ان اقطع وما لم يقبله معيار العلم فليس بعلم العناوين الغزالى لم تكن بريئة بل كانت عميقه الدلالة ولذلك مقدمته في المستشفى التي يعتمدتها كثير من الدارسين يقولوا بان الغزالى قد مزج المنطقية الاصول والشريعة وهي قوله في يعني في حد الحد - 01:11:45

والمقدمة المنطقية يقول ومن لا يحيط به كيعني المنطق ومن لا ومن لا يحيط به لا يوثق بعلمه هذا الكلام يعني قال اكثر منه في معيارين بهذا العنوان كذا ام طال كل علم لا يقبله المنطق - 01:12:20

ولان الغزالى جاء في ظروف حرجة ظروف حديثة في تاريخ العالم الاسلامي وهي هجوم الزندقة والزهرية والباطنية واستيلاءهم على كثير من دول الامبراطورية الإسلامية آنذاك وتصنيفهم الكتب واساعتهم اياها بين المسلمين - 01:12:51

فقام يجاهدهم ويناضلهم وكتب فضائح الباطنية او كتاب المستظرف وانتقد الزندقة ويقصد به من فلاسفة الذين كفرا بهم بما تعلمون مما قاله بتهافت الفلاسفة وفي المنفذ من الضلال لقولهم بقدم العالم - 01:13:21

وبقولهم بان البعث لا يكون بالاجساد وبقولهم بان الله لا يعلم الجزئيات سبحانه وتعالى عن ذلك علو كباراً الامة الاسلامية كانت الايديولوجيات للتعبير المعاصر تتحارها وتتضاعفها مقام الغزالى يواجه هذه الطوائف جميعاً ولذلك سمي حجة الاسلام - 01:13:51  
هاديك التسلية ما كانت عبث حجة الاسلام ابو حامد الغزالى وكثير من الناس يظلم ابا حامد من الغزال وكثير من الناس يرفعه اكبر

واكثر من قدره وهذا مشكل دجال الانسان دانما اما ان يمدح يرفع الى درجة الصديقين والابباء واما ان يجعل من الزنادقة والذين لا يجوز - 01:14:23

ان تقرأ كتبه وانما الانصاف يقتضي ان يعرض كل ذلك على ميزان الكتاب والسنّة وان يربط فكر الناس بظروفهم التاريخية والاجتماعية ويلتمس لهم الأعذار والزلات. كتاب الإحياء مثلاً كتاب فيه من الضلالات الكثيرة. لسبب - 01:14:49

عدني معرفة الغزالى بصناعة الحديد. واورد من الخرافات ما الله به عليم. ولكن فيه من الحكم ما لا تجده في كتاب غيره حينما يعود الغزالى الى تحليل النصف الانساني. خبير نفسي خبير نفسي. في تحليل النفس الانسانية وبيان مداخل - 01:15:12 شيء عجيب جداً في واستبداء وتشخيصه لكنه كان ضعيفاً في تشخيص في وصف الدواء كان قوياً في تشخيص الداء ضعيفاً في وصف الداء والكمال وكل يؤخذ من كلامه ويرد من الظلم فعلاً ان ننادي باحرار فكر الغزال وكتبه وما ورث عنه من منهجة صوفية ذوقية - 01:15:37

اكيد من غير العلم ايضاً ان قبل بكل ما قال هو عالم لكنه كان حجة ونافع الله في مرحلته فقد حمل راية المنطق والجهاز لنفسه ولكن لمجادلة خصوم المسلمين والاسلام - 01:16:11

من الزنادقة والزهريّة والباطنية الذين كانوا يسيطرون على عقول المسلمين بتلك المرحلة وفضحهم لأنهم كانوا يستعملون المنطقة والفلسفة والكلام وهو متكلم وفيلسوف قبل ان يكون فقيها صحيح او اصولياً فلما آتى الى مجال الدين آتى بمخزونه الفلسفى - 01:16:35

ومخزونه المنطقي الكلامي وصيغ الاصول والفقه به ورفع راية العلم والفقهاء المتكلمين والفلسفه بما ترى الاسلام والمسلمين لكن جاء بذلات تلميذه ابو بكر بن العرب المعاصرى الاندلسي المغربي صاحب احكام القرآن والقبس والمحصول - 01:17:07 وغيرها من الكتب النافعة المفيدة. كان تلميذ ابي حنيفة قال المقوله مشهوره صادقة اصدق فيما يكون نقد التلميذ لشيخه ومحبة وبياناً للمسلمين. ونصحا لقراء كتب الاسلام بعده الى يوم القيمة. مقولته المشهورة - 01:17:38

شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلاسفة فاراد ان يخرج فليقدر شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلاسفة فاراد ان يخرج فليقدر اي انه عاش مرحلة كان فيها متكلماً منطقياً فاراد ان يتخلص من ذلك التراب لينشر الاسلام والمسلمين - 01:18:06 ففعل فعلاً ونصر الاسلام والمسلمين ويستحق بكل جدارة ان يسمى حجة الاسلام لكن لم يستطع ان يتخلص من والمؤشرات المنطقية ومن المؤثرات الخسفية كانت عنده مشكلات وزلات في كثير من التأويلات لبعض الامور العقدية تأثر بشيخه المنطقي ايضاً - 01:18:33

الامام امين المعالم فهذه المرحلة امتزج فيها المنطق باصول التشريع امتزاً كوميدياً السبب قلت الظروف كانت تقتضي ذلك الظروف وظروف حجاجية. من لا حجة له. من لا حجاج له. لا ينتصر في معركة الايديولوجية - 01:18:59

تفلح علماء الشريعة بهذا السلاح. فاصابوا واحتلوا لكن المشكلة لن تحدث في عصر الغازات لا لن تحدث المشكلة حقاً لا بعد عاصم الغزالى اي ابتداء من القرن السابع الهجري يعني حجة الاسلام - 01:19:30

المنطقية التي رفعت راية الشريعة اصولاً وفقها انتصرت في هذه المعركة ابتداء من القرن الرابع ثم القرن الخامس. واستمر الانتصار الى القرن السادس القرن السابع بدأ انحدار ما يقع بسبب هذا الانفصال الذي وقع بين العقل والنقل - 01:19:58 بين علوم الدين وعلوم الدنيا بسبب ذلك كله ظهر علماء يشتغلون بكل العلوم ولا يعملون بأي علم من تلك العلوم ما المقصود تلاحظون ان الغزالى الذي يدرس كتبه يجده في معيار العلم منطقياً بارعاً دقيقاً - 01:20:28

يجده في المستصفى دقيقاً. يحد الحدود كما ينبغي ان تحد ويشرح الدلالات والاستدلالات ويناقش الحجج والمذاهب الاصولية بشكل بالغ. حتى ان كتابهم مصطفى كان مؤسساً لمنهجية التصنيف في اصول الفقه الى يوم القيمة - 01:21:00 اي مؤلف يمؤلف اصول الفقه الان وبعد الغزال يعني من حيث التصنيف وصناعة التأليف صناعة الكتاب هذا باب اول هذا باب ثاني هذه يعني توضع اولاً هذه ثانياً كلهم عالة على الغزالى - 01:21:25

من الناحية المنهجية طرد الغزالي نفسه منهجه على علم اصول الفقه مع انه كانت له من هدية اخرى بالغزل الى الان كل الكتب سواء كانوا مع الغزالي او ضد الغزالي من حيث التصنيف والتأليف على طريقة الوصفة - [01:21:41](#)

كان رجلا بارعا في صناعة الكتاب بارعا في بناء منطق الحجة والحجاج لكن شيء عجيب حينما يكتب في امور العبادة والدين يصبح خرافيا بكل صراحة في كتابه المنقد من الضرر يقول تقريرا بالحرف ان الذي يجب او يريد ان يسلك الى الله عليه ان يلغي الحال - [01:22:05](#)

هكذا ويدرك الله. الحواس هي طريق العقل. السمع والبصرة هذان او هاتان الوسائلتان تنقلان الحقائق الى الفؤاد والقلب يعقل عن الله فحينما تلغي حواسك وتلغي عقلك ستلغي الجانب النقي من علوم الشريعة - [01:22:36](#)

والشرع كما هو علوم تعبدية علوم نقدية ايضا. وعلم اصول الفقه علم نقي علم الحديث علم النقد وعلم التفسير من حيث هو منهج علم نقدي وهكذا فلما اسس منهج التدين اسسه على منهج يلغي العقل. وهو الذي كتب - [01:23:12](#) اي ان العلم اذا لم يخضع للشروط العقلية المنطقية فواصل مقدمته الحادة المنطقية في المستشفى وجاء الى كلاما مناقضا تماما مناقضته لما دبجه في المستشفى ومعيار العلم وما شابه من كتب - [01:23:40](#)

بقي ذلك اين؟ في احياء علوم الدين. لم يكن له شيء اسمه الجرح والتعديل. ولا السند العلمي في نقل الحديث اطلاقا وانما اعتمد منهج الصوفية الذي يقول حدثني قلبي عن ربى - [01:24:08](#)

انتم تنقلون علومكم عن من ميت عن ميت. ونحن نقول علمنا عن الحي الذي لا يموت. هذا كلام صحيح قاله السلف الصالح اولا والصوفية الذين لم تختلط سلوکاتهم ومقاماتهم بالشطحات الباطلة - [01:24:26](#)

وانما يقصدون بهم العلم القلبي. لا العلم الرسمي بمعنى علم المحبة. علم الخوف علم الرجاء علم الزهد هذا الذي قصد في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:24:48](#)

وسفيان بن عيينة وغيرهم وايضا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعني كثير من السلف من الصحابة والتابعين قسموا العلماء الى ثلاثة عالم لله ليس عالما بأمر الله وعالم بأمر الله عالما بالله وعالم بالله عالم بأمر الله وهذا الذي يقصد الصوفية من هذا المقام - [01:25:08](#)

الصوفية الاولى العالم بالله هو العالم بقدرها. ومقامه جل وعلا. فاما من خاف مقام ربى نتج عنه ونهى النفس عن الهوى لأن الذي عرض الله وعرف قدره ما قدروا الله حق قدر - [01:25:35](#)

وعرف مقامه صار له علم بالله ولذلك تفسيرهم انما يخشى الله من عباده العلماء به زد به على دلالة الاقتضاء انما الله العلماء بالله فهذا معناه قولهم نأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت. ومثل هذا العلم لا يسأل الا عن الله - [01:25:55](#)

ولا يمكنك ان تأخذهم بالواسطة الا على سبيل التربية اما ان يقع بالقلب فإنما الله يهابه لمن صدق الله في الطلب والعبادة هذا واضح وهذا التصوف السنوي الحقيقي الذي دخل المغرب والذي استمر فيه وكل ما يخالف فهو انحراف - [01:26:23](#)

كل ما يخالفه هو الحق او زندقة دخيلة والعالم بأمر الله هو العالم بالشريعة الأمر هنا بمعنى الأمر التكليفي الذي يتضمن النهي يتضمن كل معانٍ الشريعة فقد يكون الانسان عالما بالله غير عالما بأمر الله وهو معنى الاممية - [01:26:46](#)

هذا وذاك الاممية تشمل العالم بالله والعالم بالله العالمة بأمر الله اي والله اي العالم الاحكام الشرعية للفقيه اذا قد يكون الانسان هذا هذا تحليل رياضي احتمالات رياضية اما ان يكون عالما بالله غير عالما بأمر الله موجود رجل رباني مومن صالح - [01:27:18](#)

لكن ماشي فقيه موجود موجود الفقيه عالمني حرير لكنه زنديق مع الأسف عالما بأمر الله الحال والحرام فيه الفرايض يوحلك اليوم لكن لا دين له عالما بأمر الله ليس عالما - [01:27:41](#)

قسما بالله اما العالم الكامل وكامل من الرجال كثير فهو الذي جمع بينهما ان يكون عالما عالما بأمر الله ما الذي صنع الغزال؟ فاصل بين الأمرين منهجيما جعل العلم بالله شيئا وجعل العلم بأمر الله شيئا اخرها المشكل المشكل منهج سيعطي تأثيرا سلبيا - [01:27:59](#)

من بعده بكثير فهو في اصول فقهى وفي كتابه المبسوط في الفقه على مذهب الشافعى عالما بأمر الله وفي كتاب الاحياء عالما بالله

لكن المشكلة ان الغزالى كان يعيش يعني شخصيتين في شق واحد - 01:28:29

لا يستطيع ان يكون عالما بامر الله وهو عالم بالله ولا يستطيع ان يكون عالما بالله وهو عالم بامر الله لا لما كيكون هنا كيخلி هادي ولما يجي لهادي كيخلی لخرا - 01:28:53

ففي مجال الدراسات الجوية والاصولية كان دقيقا وفي مجال الدراسات الروحية كان صادقا ولم يكن عالما بذلك تجد من الاباطيل التي تسند الى اباطيل ما الله به علیم مما ادى الى يعني غلو الناس احيانا في الرد على الغزال وفي ابطال كتبه - 01:29:09

واحرارها في مرحلة مراحل التاريخ يعني اضربوا بعض الأمثلة مثلا تجدوا من الأساليب الكثيرة حدثني ابو تراب قال حدثني فلان قال لقيت الحاضر عليه السلام فقال لي كذا وكذا ويريد حديثا او دعاء او ضربا من الصلوات والاذكار فيقال للحاضر عليه السلام - 01:29:38

من اين جئت هذا؟ قال حضرت محمدما وهو يحدث به لأنه ماعنههمشي سند عن طريق اهل العلم بخاري مسلم الترمذى الى اخره طلعوا علينا عبر يعني اسانيده مجھولة الى شخصية مجھولة - 01:30:03

اما نكون هو او رجل صالح ثم هل عاش الى عهد محمد عليه الصلاة والسلام؟ ام مات في مرحلة بنى اسرائيل جني هو ان يمشي ام ما يزال الى يوم الناس هذا - 01:30:21

وفي جميع الاحوال نقطع بأنه شخصية قرآنية سنية تاريخية لكننا نقطع ايضا بأنه مات قبل رسول الله عليه قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمن طويل. الحجج في هذا بسيطة للغاية - 01:30:46

اولها انه لو كان هذا الرجل المبارك حيا في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام لوجب شرعا عقدا ان تلد الاحاديث المتواترة ولا اقول الاحاد الصحيحه الاحاديث المتواترة للقائه برسول الله عليه الصلاة والسلام - 01:31:10

لا يجوز عقلا ان يراهم لاحقون ويغيب عن السابقين رأه الصالحون زعموا بعد جبل الصحابة فأحد امرئين اما انهم رأوا شيطانا او انهم افضل مقاما من من ناحية اليمانية من اصحاب رسول الله. لانه لم يثبت قطوا ان واحدا من الصحابة زعم انه التقى الخضر عليه السلام - 01:31:32

هذا اشكال اشكال عقدي كيهضر من التنقل الصارخ يفك ليها هاد الحل ونعطيه الخبر حتى ليوم القيمة الامر الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بمن يأتي من الصالحين وليس بمن صدق وحسب - 01:32:01

وعلى رأسهم القرني اليمني. في الحديث الصحيح المنبع خير التابعين اوبيت واخبر انه رجل يجاب الدعوات وانه كان برا بوالدته وانه كان به برا فابرأه الله تعالى الا نقطة على قبر دينار - 01:32:22

في جسده قال فإذا لقيتموهن اسألوه الدعاء فإنه مجاب الدعوة وتواتر الخبر لأن هذا خبر عاق له عمر علي رضي الله عنه وكثير من الصحابة وبقي ينتظره ابو بكري واصحابه - 01:32:41

فلم يظهر وانتظره عمر في خلافته زمانا فلم يظهر في بداية الامر كلما كان الحجيج قصد عمر رضي الله عنه عرفة او منى وجعل يسأل وفديمي افيكم فتي يقال له قوي؟ يقولون لا - 01:33:03

الثاني الثالث وهكذا الى ان جاء وقته فذهب مرة فقال اجمعوا اهل اليمن فجمعاهم افيكم رجل يقال له اويس ختم لي واحد الدرى سارح مع الجمال را لهيه فقال نادوه فنادوه فجاء فتى شاب فقال اسمك اويس؟ نعم من قرن؟ نعم. عندك ام انت بر بها؟ قال - 01:33:23

قال ابتلاك الله بمرض وهو البرص فشفت منه الا قبر دينار؟ قال نعم فكشف عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وسرد الحديث خير التابعين اول لما؟ لانه كان برا بوالدته وكذا فاذا لقيته اسئلته الدعاء - 01:33:58

قال له عمر ادع الله لنا فجعل يدعوا فان اذ استيقظ اهل اليمن حوله يعني جاء الاخبار على انه هرب في الصحراء بعد ذلك هائما على وجهه من بعد ما كاد يفتتن في دينه بما تعلق الناس به نازلة - 01:34:18

يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع بعد وفاته كما اخبر بما وقع قبل بعثة ويغيب الخضر عليه السلام وهو الرجل القرآني صاحب القصة المشهورة هذا غير معقول لا اقول عقل واحد - 01:34:38

غير معقول شرعا. لا يكون هذا الرجل الا قد مات قبل رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك هذا مشكل يعني في كتب التصوف يعني لانها تحتاج الى غربلة تحتاج الى عدة المرید الصادق تدرؤن ما عده - 01:34:58

هذا يعني تسمية كتاب للشيخ العالمة مؤسس الطريقة الزروقية احمد زروق الفاسي وهم الصوفية الصالحين العلماء بالله والعلماء بامر الله فهو شارح الرسالة في الفقه وله كتب نبيتة نفيسة في فقه المالكية. وايضا صوفي ريانی مليح. وكتب عدة المرید - 01:35:18

اضف في نقد التصوف واسس طريقة ليقول للناس هذا هو التفوق ما الخرافات والضلالات ومن يعني الاشياء العجيبة التي يحكىها الغزالى في كتابه القصة المشهورة التي يحكىها عن ابى تراب - 01:35:48

انه كان له مرید يعني شاب يربىه. وهذا المرید صلح حاله قياما وصياما وذكرا لله عز وجل حتى كان ائبات الله بموازينه شوقا اليه جل وعلا. وهذه كانت احوال الصحابة جميعا. معروف حديثنا - 01:36:10

الذى فيه لو لو تبقون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات وعلى قروشكם ولكن ساعة وساعة يا حنظلة. الحديث صحيح واضح مشهور احوال صحيحة فلما حستت حال الفتى وصحت مواجهه انتبه اليه شيخنا قال والله ما احسنك يا فتى لكن - 01:36:30

لو رأيت ابا يزيد ابو يزيد رحمه الله فكان يجيب الفتى بمقتضى العلم بأمر الله العلم بالله والعلم بأمر الله يعني اصول العقيدة والشريعة فقال كان يقول رؤيتي لله تغيني - 01:36:57

عن رؤية ابى يدك. كلام سليم هذا الدين هذا التصوف الحقيقى الأصيل السنى وكان يكرر عليه كل مرة سؤال فيجيب بنفس الجواب. ما احسنك يا فتى لو رأيت ابا يزن. رؤيتي لله تغيني عن رؤية ابى يدك. ومرة قال - 01:37:20

فهيج غضبي وصار طبيعي وقلت له من بعد ما قال لرؤيتي لله تغيني عن رؤية ابى يزيد قلت له رؤيتك لابيك تصدر رؤية رؤيتك لله فربعين مرة هم يؤولون هذا الكلام لكنه كلام فاقد - 01:37:41

شمن تأويل هذا كلام فاقد لا يقبل ظاهرا ولا باطنا. فاما الظاهر فواضح بطلانه. واما الباطن فلا يجوز ان نجعل بعض الالفاظ المذمومة شرعا لبعض المعاني الصالحة باقين كنتكلمو على اللسان اللسان هنالك الفاظ النصارى منها الشرع وشحنتها بدالة سيئة او ناقصة - 01:38:03

لا يجوز شرعا ان تستعمل هذه المعاني الصالحة لأن تستعمل السكر والخمرة لمعاني الفناء في الله وكمال الوجود والشوق الى الله لا يجوز لان الخمرة والسكرة صارت له دالة سيئة على المستوى النفسي - 01:38:33

و قول القائل اللهم ان شلني من اوحال التوحيد واغرقني في بحرى الشرك الكلام باطل حتى ولو السلام ما اول وقال انما قصدت نقول له اجعل قصدك على رأسك ما نريد هذاقصد ولا نريد هذا التعديل لان الله حرص العبارة - 01:38:56

حراسة لجعل الدلالات على مفاهيم لها ذوق نفسي فقال الغزالى رحمه الله يسرد القصة انه الفتى اهل اقول فتن الفتى انهد الفتى فقال لنطلب ابا يزيد يمشيو لهاد ابو يزيد فقصدناه - 01:39:17

فناديته فخرج من اجمة تأوي اليها السباع. يلبس ثروة مقلوبة. يعني الثروة هي الدورة ديار الميدورة مقلوبة خرج من ازمة تأوي اليها السباع يعني واحد الغيبة فيها اشجار وهذا جالس مع السبوعا والنمورة والضبوعة عايش في خلوة على قوله - 01:39:47

الشاعر الجاهلي يعني الوحش هم الاهل لا مستودع وهذا شعر صعاليق الجاهلي. يعني هذا معاشرة الوعوف من بعد ما الا هم ناس وظلموك الذئب او النمر شيئا وارقط زهول ارقط مرقص وهو الفهد - 01:40:10

العمل هو الذئب او الشعلب ما يهم قال فلما رأه الفتى قلت انظر هذا شيخنا ابو يزيد فلما رأه الفتى صعق صعقه فمات فعجبت قلت يا شيخ انا والله يعني نظره اليك قتلته قال لا القصة طويلة فتعاونا على دفنه - 01:40:43

قال لا ان صاحبك كان صديقا هاد التأويل الأنجى رؤيتك لله او رؤيتك لأبي يزيد تفضل رؤيتك لله بسبعين مرة او بسبع وسبعين مرة.

الآن نأول وتأويل فاسد باطل. قال لا ان صاحبك كان سرقا. لقد كان يرى الله - [01:41:12](#)

على قدره فلما رأى الله على قدرنا لم يطلقه فصعق ومات هذا فيه رائحة الحلول. حلول الجهاد كان المفروض في الغزال ان نغribل الاخبار بمنهج الجرح والتعذيب. وان يتلقى العلم بالله بميزان او - [01:41:32](#)

معيار العلم وهو الذي كتب معيارين بمعيار العلم. وكل علم معياره الاخبار معيارها السن드 الصحيح الثابت وانما افات الاخبار رواتها كما تقول القاعدة والمثل المتداول هذا ادى الى امر وهو ان اصحاب الذوقيات ثاروا الى الله بغير معيار العلم - [01:42:01](#)

واصحاب معيار العلم ساروا الى العلم بغير ذوقيات احترقت المدرسة الاسلامية من القرن الخامس وتوجل ذلك الافتراق في القرن السادس. لأن صار اهل التصوف لا يشتغلون بالشريعة. وصار اهل الشريعة لا يشتغلون - [01:42:29](#)

فنقص هؤلاء ونقص اولئك لأن الاشتغال بالشريعة بغير ذوق وبغير تصوف سليم درب من العلم بامر الله الخالي عن العلم بالله والاشتغال بالتصوف والزرقيات والموازيين درب من العلم بالله لكن على جهل بامر الله - [01:42:50](#)

وقد يقود ذلك الانسان الى الضرر المبين. الا ان يتغمد الله واياه برحمته وهذا الحال تعمق بالأمة فصار هؤلاء يلعنون اولئك واولئك يلعنون هؤلاء واصحاب الشريعة يقولون نحن اصحاب الحقيقة - [01:43:16](#)

واصحاب الشريعة يقولون انما هي الشريعة الذي نتج عنه ان كثيرا من الناس عبدوا الله بالجهل وابتدعوا البدع الوفيرة الكثيرة التي ضمت وعمت وضيّعت الدين وان الذين يدرسون العلم طلبوا به فعل الدنيا والتفقه من اجل - [01:43:40](#)

المكاسب الدنيوية السلطانية دون النظر الى المقادير الاخروية ففسد دين الناس والحق ايمانهم واحتلت عقولهم وانتشرت ظاهرة ترك الصلاة المسلمين ما كانت عندهم ظاهرة ترك الصلاة ابدا طيلة القرون الهجرية الاولى ما كان من عادة المسلمين الا يصلوا. حتى ان كان واحد او اثنان في تخفي - [01:44:09](#)

شيء عجيب الان عندنا في المغرب والحمد لله رمضان كل الناس يصومون ومن لا يفعل يخرب لكن كثير من الناس لا يصلون ومن لا يفعل شيء عادي طبيعي متى ظهرت هذه الظاهرة ان يكون - [01:44:45](#)

الصلاوة امرا عاديا في هذا الابداع حينما احترق العقل والنفل وتخاصم الذوق والوجود او التصوف مع الشريعة وصار اهل الشريعة بلا ذوق وصار اهل الحقيقة بلا شريعة فضاع الدين بعض الحق عند هؤلاء وكثير من - [01:45:08](#)

وبعض الحق عند الاخرين ايضا وكثير من الباطل ومن العلماء الذي نبه على هذه الظاهرة في وقت مبكر بن الجزار الغرناطي الاندلسي رحمه الله ظاهرة ترك الصلاة ظاهرة ليسرت صارت موجودة في المجتمع وعادية - [01:45:34](#)

والقرون الهجرية الاولى حتى حدود القرن السادس الهجري ما كانت ظاهرة عامة وانما كانت يعني تصرفات محدودة لكن مع القرن مع الأسف بدأت تتسع دائتها بسبب هذا المنهج السيء. الذي فصل بين القلب والعقل - [01:45:59](#)

فانهارت الامة حضاريا ودينيا وعسكريا. كما ذكرت في بداية الحصة احتلت التتار الشرق كله وحرق بغداد ومكتباتها ووصل الشام كل بلاد المسلمين والاسباني دمروا البلاد والعباد في الاندلس وفي المغرب ايضا - [01:46:20](#)

كان ذلك في قلب القرن الثامن الهجري نهض ابن تيمية في الشرق مجددا يحارب الخرافية بنوع من الغلو والتشدد نعم انه حنبلي. لكنه افاد فائدة كبرى. لا تنكر ونهض بالمغرب والاندلسي ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي الاندلسي - [01:46:44](#)

يعني في اخر القرن ابن تيمية كان في اول القرن الثامن يعني سبعينية وثمانينية وعشرين هجرية توفي والآخر سبعينية وثمانينية وتسعين هجرية اي في اخر القرن كما نظرنا الى كتب - [01:47:16](#)

ابي حميد الغزالي من حيث عناوينها وقلنا ان العناوين دالة هذا معيار العلم هذا علوم الدين هذا المصطفى هذا المنقذ من الضلال ماذا كتب الشاطبي المواقف هناك رؤية يتحدث عنها - [01:47:34](#)

لكن الرؤية ليست هي القصة الحقيقة للكتاب لا القصة حضارية رأيتكم في المنام تحمل كتابا في يمينك فقلت ما هو؟ قلت في اصول الشريعة فقلت هو كتاب المواقف موافقة مصطلح في اصله صوفي ذوقي - [01:48:01](#)

والشاطبي هو محتstem الصوفية في زمانه قبل احمد زروق الفاسي وصاحب ذوق الشاطب صاحب ذوق صوفي ومن ظن ان الشاطبية لا صوفية له فهو جاهل بالرجل وبكتبه. صوفي حتى النخاع. لكن بمعيار العلم - 01:48:24

هذا معنى المواقف انه كتب احياء علوم الدين والمصطفى كتابا واحدا لا كتابين مفصليين فجعل للدين القلب فقط دون العقل حيث الغى الحس والحواس كمن طعنه في المنقد من الظلام. وجعل لعلوم الدنيا وعلوم الشريعة العقل فقط. معيار - 01:48:45

المصفي ولا ذوق فيه كأنه خشب جاء الشاطبي وقال ان وضع الامة لابد وان نجمع فيها بين عقلها وقلبها لابد لابد ان نعيدها الى اصولها من كتاب ربها وسنة رسولها. حيث كان الخطاب الشرعي لا يفصل بين العقل والقلب - 01:49:12

من يجعل القلب عاقلا ويجعل القلوب تعقل ويصف او يجعل العقل فعلا لا كائنا مستقلا لا يوجد في القرآن الكريم كلمة عقل ما موجود موجود الفعل وفرق كبير بين دلالة الاسم ودلالة الفعل - 01:49:40

لان الاسم يدل على الذات. اي شيء موجود مستقل العقل لا هو في الكتاب ولا في السنة القرآن الكريم وانما الذي فيه الفعل. والفعل حركة مادية او معنوية. وهذا الفعل اسند الى القلب - 01:50:04

هذا الامر اللطيف هو الذي اراد ان يصنعه الشاطبي في المواقفة فهي مواقف يعني اشياء توافقت على ووردت لكن ببعث بالهام من الله لا شك في هذا ولكن بدراسة للبيئة والانهيار الذي - 01:50:22

الشاطبي عاش في مرحلة لم يكن قد بقي من الاندلس غير قبر اصبع وهي غرناطة كل شيء من الاندلس كان قد احتله الإسبان نهار مشات قربطة غرناطة شاطئ عفوا شاطبة - 01:50:44

كل ذلك كان قد احتل وما بقي من الاندلس الا يعني مملكة صغيرة للبني الاحمر خاضعون فيها لملك قشتالة كان ملك الاندلس يعني ابا ابن ملك ملك غرناطة عضو في البرلمان ديال اسيانيا عضو في البرلمان بمعنى الاستقلال الذاتي ما كاينش - 01:51:04

لل المسلمين في الاندلس امرأة. الشاطبي يدرك ذلك بخل واعي جيد في يريد ان يعالج الامر ما الذي حدث لlama؟ هذا الانفال صارت بالعلوم العقلية مقاصد التبعد وصارت بمقاصد التبعد مجرد عن احكام الشريعة ولا يتم الحكم - 01:51:28

ولا يقبل عند الله كما هو مجمع عليه الا ان يكون خالصا صوابا خالصا صوفيا فاضل شرعا نسبتا الى الشريعة فعيلة لابد ان تكون الشريعة حاكمة على القلب وان يكون القلب مخلصا في طلب الله وتخطيه - 01:51:55

نحو ستة قرون من الزمن والأمة تائهة عن هذا القصد وهذا المال تتخبط حتى جاء ابو اسحاق الشاطبي ليكتب اصول الفقه من جديد بنظرة مقاصدية ان يرجعوا الى يسائلوا النصوص من جديد - 01:52:22

لماذا صار حالنا هكذا؟ من هذا الانحطاط والبعد عن الله والجهل باحكام الشريعة. فصار يجib منهجا وكان في كتبه كأنما ينتقد الغزال رغم انه رحم الله استفاد منه كثيرا الذي يدرس كتاب المواقف يجد ان مادة - 01:52:43

احياء علوم الدين حاضرة حاضرة بقوة في الكتاب وكان قليل الكتابة ما كتب كتب كتب كثيرة لأنه كان يدرك ان القضية ليست في الكتاب وانما القضية في العمل بالكيان وانما كان يكفي تحديد المنهج. فحدد المنهج بكتابين اثنين لا ثالث لهما. لهم كتب اخرى صغيرة لا ليس لا - 01:53:03

افادات الانشادات والكتاب المدني في البيوع وايضا نشرحه للالفية اسلام لا فائدة منهجية هادي كتب في العلم بامر الله فقط لهذه علوم او كتابان يجمعان بين الامرين العلم بالله والعلم بالعلم بامر الله فكتب المواقف - 01:53:31

ولما نقول المواقف ليس الكتاب يعني المنهج المعنى توفيق وجمع بين احياء علوم الدين ومعيار الامن او المستشفى ثم كتب كتابه النقيدي الاعتصام والعنوان فيه مديد العنوان للاعتصام كانه رد على المنقد من الضرار - 01:53:51

المنقد من الضلال نعم ولكن بشرط الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله ومعرفة ان كتاب الاعتصام كتاب من من يعني كتاب منهجي داخل كتب السنة. صحيح البخاري ومسلم الترمذى كلهم تقريبا الا قليلا عندهم كتاب الاعتصام - 01:54:19

للدلالة على ان الدين لا يستقيم. واحوال المسلمين لا تستقيم الا بالاعتصام بالشرع ولم يكن الشاطبي يوما ما ضد التصوف على عكس ما يفهم بعض الناس ابدا لكن ضد مفهوم الفهم السيء لمعنى التصوف ضد حريف التصوف ضد اخضاع التصوف - 01:54:41

وبمجرد الذوقيات دون الشرعيات ولذلك اعتبر ان اكبر تلميذ للشاطبي رغم انه لم يلقاء ولم يعش في عصره وانما جاء بعده بنحو قرن من الزمان هو احمد زروق الفاسي. صاحب عدة المرید السابق - 01:55:05

وانا اعتبر عدة المرید الصادق تتمة لما لم يكتبه بعد الشاطبي في الاعتصام لان الشاطبي في الاعتصام لم يكمله بدأه ولم يكمل الموجود الآن المطبوع والمخطوط من الاعتصام غير مكمل ولا مكمل فجاء صاحب عدة - 01:55:27

بني على المنهج نفسه. وكم التطبيق على الفكر الصوفي ثم كتاب الاعتصام هو تتمة لكتاب المواقفات. بل هو منهم وتابع له ولا ينفصلان. من الناحية المنهجية شيء واحد فإذا ماذا كان يصنع الشاطبي؟ كان يعود بالأمة الى الشافعي. هذا الذي حصل - 01:55:47  
ماذا قال في المقدمة وبهذا نختتم؟ وقد اطلت عليكم مع الاعتذار الشديد. الشاطبي نعم الشاطبي صرح في مقدمة الموقفة لانه يريد التوفيق بين منهج ابن القاسم وابي حنيفة وقد حضرت بعض مجالس اهل العلم يتسائلون كيف؟ اين - 01:56:19  
يقصد به منهج مالك مذهب مالك لأن الذي ورد الى المغرب منهج ملكي هو يعني فقه ابن القاسم في غالب وكان من اخلص طلابه يعني كأنه يريد ان يجمع بين مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة - 01:56:49

لكن حيث التطوير فالكتاب لا يوجد شيء فقهي هذه مالكية وهذه حنفية ولا كتبها بعد ذلك لا في الاعتصام ولا في كتاب المجالس ولا في اي شيء فكيف يعني الكتاب هو فقط هو تأليف وتوفيق - 01:57:09

بين مذهبين هو يقصد المذهب من الناحية الاصولية. وما يترتب عن ذلك من الناحية التربوية ابو حنيفة معروفة وعقلانيته وارأيت يتيمى وهذا هو معيار العلم عند الغزالي. المستصفى عند الغزالي يعني الجانب العقلي المجرد - 01:57:28  
ومذهب مالك معروف بأثريته بل هو الذي يرد بعمل اهل المدينة بما يعتقد من اثريته على عكس ما يفهم بعض الناس يظنون لانه يرد خبر الواحد وهو رد للاثر العكس تماما بل حرصه على الاثر هو الذي يجعله يرد خبر الواحد - 01:57:59

بما يظن من عدم صحته او نسخه حتى ولو كان صحيح الاسناد يظن نسخه او قلة العمل به وهادي من القواعد المالكية العظيمة النادرة وقل ما ينتبه اليها الناس وهي العمل بالكثير - 01:58:26

بدل العمل بالقليل هادي قاعدة وهي قصة عمل اهل المدينة. وفلسفة عمل اهل المدينة ان صح التعبير. وحكمة عمل اهل المدينة. ما المقصود بالعمل بالقليل بدا من بدل القليل. قد يكون الخبران صحيحين سنة كلاهما سنة - 01:58:46

ويتعارضان ظاهرا وتكون النتيجة بصحة السندين ان النبي عليه الصلاة والسلام عمل عمل باحدهما مدة وعمل بالآخر اسألوا علماء المالكية اي الخبرين ان لم ان نتوصل الى التاريخ لنقول بالنفع - 01:59:13  
انتهى بدل يعني الترجيح هكذا نقول اي الخبرين او اي الخبرين عمل بهما به كثيرا كان غالبا وهذا مفيد في رواية الاحاديث كان غالبا امره كذا كان قل ما يفعل كذا - 01:59:37

فيقول علماء الملك على رأسهم الشاطبي يذكر ذلك بالنص ان السنة في الكثير يعني الشيء الذي عمل به النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا والسنة السنة في العمل بالكثير ان تعمل به كثيرا وان السنة في القليل ان تعمل به قليلا - 01:59:59

اذا ثبت ان سنة من السنين كان يكثر منها النبي صلى الله عليه وسلم السنة ان تفشل عن منها ايضا لان تقل كصلاة الليلة هذا كان كثيرا السنة في في قيام الليل ان تبشر - 02:00:19

على قدر الطاقات وعلى الحد المحدود طبعا والسنة تزيل وتري والسنة في صلاة تحية المسجد وما شابه ذلك والسنة في صيام بعض الايام المعلومة الاكثار بينما بعض السنين كان قل ما يفعلها. اذا تعارض لديك الامر ارض ووجدت الطاقة لفعل واحد. اسعى -

02:00:39

الأكثر ولا تفعل الأقل ومن الأقل سنة الضحي صحيح في رواية عائشة تقول انه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعني عليه الصلاة والسلام يعني من صلاة الضحي. ولكن ما فعلها في بعض الروايات هكذا الا مرة او مرتين - 02:01:04

طيب انت عندك جهد واحد بعد الفريضة اما ان تصرفه في صلاة الليل فلا تستطيع للنهار سبيلا واما ان تصرفه في صلاة النهار فلا تستطيع للليل سبيلا السنة ان تصلي الكثير وهو وهو صلاة الليل بدل - 02:01:24

لطيفة هادي هي الفلسفة لي كainة فعمل اهل المدينة يعني الحكم بلغة ملك الما ما كانتش عنده عمل يعني اعراض او يعني اجتهادات ابدا بل هي ما يعتقد وقد يخطئ كما - [02:01:44](#)

ولكن ما يظن بأنه سنة فعلية متواترة كلاهما صح بهذا الشكل كتعيش مع الامام الشاطبي بين اثنية مالك وحرصه الشديد على الاحاديث وبين ارأيت وتعلمون ان مالكا كان يكره ويقول هذه سلسلة بنت سلسلة ان اردت هذا فعليك بالعراق اي - [02:02:04](#) ابي حنيفة مع ان الامة احتاجت الى ان ارأيت بعض وترى المالكية ارأيتين عبر التاريخ صاروا ارعاطي بعد ذلك صاروا ارائسيين اي يجيبون عن موازين الملتقى وكتب المالكية شاهدة على هذا المعيار ولا المعيار الجديد للمهدي الوزاني تجد فيه كثير من النوازل التي لم تقع وربما - [02:02:44](#)

وما لم تقع الى يوم القيمة وبعض الأشياء الإفتراضية الضعيفة الإحتمال فالمقصود ان هنالك او انه مطلوب نوع من التوازن من العقاليّة والأثرية اجمع فيه بين مذهب ابن القاسم ومذهب ابي حنيفة اجمع فيه بين احياء علوم الدين - [02:03:06](#)

وبين معيار العلم الوسطى فهو الموافقة هذا عنواننا لمنهج وهو المقصود يعني اصول الفقه على الاصل الذي كتبه الشافعی نعم الشاطبی والشافعی مدرسة واحدة نعم ذلك مالکي وذلك الشافعی وكيف يبحث منهج مدرسة واحدة - [02:03:31](#)

انظروا الى قول احمد بن حنبل يتفاوق مع كلام الشاطبی ثمن المطابقة. يقول احمد ما زلنا اهل الرأي ويلعنوننا من اهدى الرأي؟ اهل العراق ويلعنوننا اهل الآثار والحديث مالک ورسخهم احمد بن حنبل ما زلنا نلعن اهل الرأي ويلعنوننا حتى جاء الشافعی الشافعی وجمع بين - [02:03:57](#)

اين جمع بينهم؟ في الرسالة. وفرقهم الغزالة. ثم جمعهم الشاطبی. هذه قصة تاريخ بعلم اصول الفقه مجملة. بعض الشاطبی لم يزد احد قيادء هنا. على علم اصول الفقه الى يوم الناس هذا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:04:27](#) - [02:04:47](#)